

سلسله فإستمسك بالذي أوحى إليك (81) الشيخ أحمد جلال

مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

اللهم ان كنت تعلم اننا قد تحملنا هذا الحرف وهذا الزحام وهذا التعب ابتغاء وجهك فاللهم اعتق رقابنا جميعا الليلة من النار. اللهم ان

كنت تعلم اننا قد تركنا الراحة - 00:00:00

وتركنا التكليف وجينا في الحر ووقفنا في هذا الجو الحر اللهم قنا حر جهنم وحر النار يوم القيامة نكمل باذن الله احبابي الكرام ما

يتعلق بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:00:20

لا تتبعوا خطوات الشيطان. وانا كنت اكدت معكم ان الشيطان عدو لنا لدود. وهذا الشيطان سيكون ايه غاية الحرص على اظلال

الانسان. ويفرح جدا في اليوم اللي انت تقع فيه في معصية. وقلت لك نظرا للعداوة - 00:00:40

الشديدة اللي بيننا وبين الشيطان بيحاول دائما بقدر المستطاع انه يوقعنا في معاصي وذنوب واثام واخطاء عن طريق تتبع

الخطوات. خطوة والتانية خطوة ورا التانية لحد ما الانسان يقع في حاجتين - 00:01:00

اما انه يقع انه يضيق طاعة عظيمة جدا او يقع في معصية كبيرة جدا. وقلت لكم ان ما حدش يفهم ان قول الله لا اتبعوا خطوات

الشيطان معناه بس انه بيدأ يوقع الانسان في زنب صغير والزنب ده يفضل يكبر يكبر يكبر لحد ما يقع في كبيرة. قلت لكم لا الاية

اوسع - 00:01:20

من ذلك ومعناها اعم من ذلك. وقلت لكم معناها ان ممكن الانسان في يوم من الايام لا يأمرك بمعصية. وانما يأمرك بطاعة ممكن في

يوم من الايام يأمرك بطاعة. حتى يعيقك عن طاعة اكبر. وضربت لكم مثال امبارح. او ممكن يأمرك بمباح كخطوة - 00:01:40

الخطوط يقعدك سهران طول الليل علشان يضيق عليك الفجر. وهكذا الشيطان عدو خبيث. من عجيب توقفت في اقوال المفسرين

في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن - 00:02:00

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. بعض المفسرين وهم بيشرحوا لنا قول الله عز وجل. لا تتبعوا خطوات الشيطان فقال وهذا مثال

من القرآن كقول الله في سورة الحجرات اجتنبوا كثيرا من الظن. فاعدت ادور - 00:02:20

ابحس واجيب كتب التفسير علشان عايز افهم ايه المراد اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم

بعضا. هل دي من خطوات الشيطان؟ قعدت اقرأ في كتب التفسير فوجدت ان باب من اعظم ابواب الشيطان - 00:02:40

خطوة من اكبر واخبت خطوات الشيطان هو ما يتعلق بسوء الظن. الشيطان في كثير من الاوقات من اهم الاهداف عنده انه يخرب

البيوت ويضيع البيوت ويفسد ما بين الزوج وزوجته. كما قال صلى الله عليه وسلم ان ابليس - 00:03:00

عرشه على الماء ويبعث سراياه. السرية الناس اللي راحة تحارب. عشان نعرف كويس جدا ان احنا في حرب ويبعث سراياه فاعظهم

فتنة اقربهم منه منزلا. فيأتيه فيقول لا زلت به حتى زنا. يقول لست انت يوشك ان يتوب - 00:03:20

فيأتي اخر فيقول لا زلت به حتى عق والديه فيقول لست انت يوشك ان يبرهما. ثم يأتيه اخر فيقول ما زلت به حتى طلق امرأة

فيقول انت انت نعم انت ويجلسه بجواره على العرش ويضع على رأسه التاج. من - 00:03:40

اكثر الابواب اللي الشيطان بيلعب بها وهي خطوة من اخبت الخطوات. لما يكون في يوم من الايام عايز يوقع حد في طلاقه لازم

يجيبها له اولاً خطوات اول خطوة من خطوات سوء الظن. من اعظم الاعمال الانسان يعملها في الدنيا ما يتعلق بروح - 00:04:00

الاخوة والمحبة بين المؤمنين والشيطان دائما حريص انه يفرق المؤمنين. ان الشيطان كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يأتي عيسى ان يعبد في الارض ولكن في التحريش بينكم. عايز دائما يقطع العلاقات بين المسلمين. الشيطان يبيى حريص جدا على تقطيع الارحام - [00:04:20](#)

لانه عارف كويس جدا انه لا يدخل الجنة قاطع قاطع رحم. فهو علشان يوصل لده الهدف الاساسي ده اعمل ايه؟ ببدا بخطوة. ايه الخطوة بتاعته؟ سوء الظن. وبعد كده سوء الظن يوصل للتجسس. وبعد كده التجسس - [00:04:40](#) والعياذ بالله وصل لعظيم المفسد يوصل بعد كده والعياذ بالله الى الغيبة وغير ذلك. ثم من بعد ذلك تنهدم البيوت. بتيجي ازاى تعالوا اولاً نضرب مثال على تلاعب الشيطان بسوء الظن. بس قبل ما اضرب لكم المثال ده عايز اسمعكم حديث في غاية الخطورة - [00:05:00](#)

حبينا صلى الله عليه وسلم بيقول لما وقف ذات يوم امام الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك ولكن حرمة المؤمن عند الله اعظم منك. دمه وماله وان يظن فيه سوء. لا يحل لاحد ابدا انه يظن في احد سوء. الا اهل الريبة والفساد طبعاً - [00:05:20](#) المسلم الدين لا ينبغي ابدا بحال ان احنا نسيء الظن به. وبمجرد اي شك كده يرميه الشيطان في قلوبنا علشان يفسد العلاقات اتتبع انا هذا الظن. اضرب لكم مثال. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام وكل سيدنا عمر ابن الخطاب - [00:05:50](#) الزكاة المال من الصحابة. فبدأ عمر يجمع الاموال من الصحابة. الا ثلاثة منعوا ان هم يدوا الزكاة. ابن خالد ابن الوليد العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. فالناس بدأت تتكلم وتقول خالد اللي عمل نفسه مجاهد - [00:06:10](#) وعامل نفسه مقاتل لما جينا على زكاة المال قال ما ليش دافع زكاة مال. وبدأ الناس يظنون في خالد بن الوليد سوءاً ولما سمع النبي طرايطيف هذا الكلام صعد على المنبر. وقال ايها الناس اما ابن جميل - [00:06:30](#)

ينقم ان اغناه الله من فضله ده كان فقير. ليه ما يطلعش زكاة المال؟ ده كان فقير ما عهوش حاجة. وربنا بعد ذلك اغناه. اما خالد ايها الناس انكم تظلمون خالدا. الناس كلها ظالمة خالد لي يا رسول الله. ده عمر راح قال له هات - [00:06:50](#) وكأنه ما عنديش زكاة. وخالد ده ما شاء الله عنده اموال كتير جدا جدا. ده اللي بياخده بس من ورا المعارك اللي بيخوضها. عنده سلاح يطلع عليه الزكاة الوف مؤلفة. فقال ايها الناس انكم تظلمون خالدا. فان خالدا قد - [00:07:10](#) لبس ادروعه وامواله لله عز وجل. لا انتم ما بتعرفوش ان خالد خد كل الفلوس اللي كانت عنده وجعلها فيها وقف لله سبحانه وتعالى ما عادتش بتاعته. حتى السلاح بتاعه جعله وقفاً لله سبحانه. ده تصدق به كله لله سبحانه وتعالى - [00:07:30](#)

علشان كده ما طلعتش الزكاة. فالناس بتظن في خالد شرف سوء الزن. قالت ان خالد بن الوليد ما طلعتش الزكاة بخلا. وهو من اكرم عند الله سبحانه وتعالى. ما له كله جعله لله سبحانه وتعالى وما كان يملك من الدنيا الا صندوق. الصندوق ده فيه سيف - [00:07:50](#) ودرع وملابس. ده ذات خالد من الدنيا. طب وباقي الفلوس؟ ده خالد ابن الوليد ده ابوه كان من ابوه الوليد ابن الوليد ده خالد الوليد الوليد ده كان عنده اموال ضخمة جدا في مكة. لأ هو خالد اول ما خد - [00:08:10](#)

طلعه كله لله. فالناس بتظن ان خالد كان عنده فلوس. واساءت الظن بخالد. وكان خالد من اكرم الناس في زمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم. شفت الشيطان ممكن يوصل لايه؟ لا لا لا ده الشيطان دائما يحاول دائما يفسد العلاقات زي ما - [00:08:30](#) واللي يفسد العلاقات بين خالد وبين الصحابة. يحاول يفسد العلاقات جوة بيوت المسلمين. ده حاول الكلام ده في بيت النبي صلى الله عليه وسلم بياخد دائما الشيطان سوء الظن بين الناس بعضه وبعض. كخطوة من الخطوات اللي توصل في النهاية للطلاق. ازاى - [00:08:50](#)

في يوم من الايام في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه جبريل ويأمره ان يخرج البقيع ليدعو لاهل البقيع. النبي ييموت خلاص فطالع يودع اهل البقيع. فالسيدة عائشة رضي الله عنها نائمة جنب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

قل في انا قمت كده فبحط ايديا كده فلقيت النبي مش موجود. فببص عليه فاذا به قد قام رويدا رويدا بيتسحب واحدة واحدة ثم

ارتدى ثيابه رويدا رويدا ثم قام صلى الله عليه وسلم وفتح الباب رويدا رويدا فخرج - 00:09:30

فقال لي شيطاني لقد ذهب فين؟ الى بعض نسائه. فقامت فاخذت علي ثيابي وتبعته اسرع فاسرعت حتى وصل الى البقيع. واذا به يسلم عليهم سلام مودع. قال فالتفت النبي فالتفت فمشى فمشيت فاسرع فاسرعت فوالله ما كان الا ان اغلقت باب البيت ونمت على فراشي. يدوبك اللي فرق بيني وبين النبي - 00:09:50

دخلت جوة البيت قمت قافلة الباب بسرعة وعملت نفسي ايه نايمة. فالتفت فدخل عليها فلقى بقى ايه تنهج فقال ما لك يا عائشة؟

قالت لا شيء يا رسول الله. قال ما لك يا - 00:10:20

عائشة لتخبريني او ليخبرني العليم الخبير. ما لك؟ فقالت يا رسول الله اراك خرجت فخرجت ورائك. قال اه انت السواد الذي رأيت.

انت السواد اللي انا شفته كده وبيجري قدام - 00:10:40

انت السواد الذي رأيت احشيني راضيا يا عائشة؟ اجاءك شيطانك قربك شيطانك اظننتي ان يحيف الله عليك ورسوله يا عائشة؟ شوفي المشكلة بدأت تكبر المشكلة بدأت تكبر. انت بتظني ان انا ممكن اظلمك في يوم من الايام! انت بتظني ان انا في يوم من الايام

ممكن اخون او - 00:11:00

اجاءك شيطانك يا عائشة؟ شف الكلمة اللي النبي قالها لها احركك شيطانك يا عائشة او قد نار الحرب في قلبك يا عائشة حصلت

المشكلة من ايه؟ ان الشيطان قذف بس بذرة في قلب عائشة. ده النبي رايح فين؟ رايح عند احدي نسائه - 00:11:30

والامر ده متكرر كثير جدا في حياة البشر. متكرر كثير جدا في حياة البشر. اذا كان اتكرر في زمن عائشة مع عيشة نفسها بتقول

افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت اتحسس وانا قد وقع في صدري انه قد - 00:11:50

ذهب الى بعض نسائه قالت فوانا بحسس كده فوقعت يدي على قدميه وهما منصوبتان متراصتان بيصلي وهو يقول اللهم اني اعوذ

برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. وبك منك لا احصي - 00:12:10

ثناء عليك. انت كما اثنت على نفسك. فعندها قلت في نفسي يا رسول الله انك لفي حال وانا في حال غيرها خالص غيرها تماما. وانا

في حال اخرى. ايه اللي بيحصل - 00:12:30

الي بيحصل ان دي خطوة اولانية من خطوات الشيطان. انه يبدأ يقذف في قلوب الخلق سوء الظن فيما بينه وبين بعضهم البعض

انت محتاج واحد زميلك تتصل عليه ما يردش. تتصل عليه مرة ثانية ما يردش. وسبحان الله هو نايم في البيت تعبنا مريض -

00:12:50

مش قادر يرد والشيطان يبجي يقول لك شفت شفت بقى اهو ما بيردش عليك اهو ما بيحترمكش اهو لو كان بيحبك ويقدرك كان رد

عليك شفت بقى سبحان الله! سبحان الله! خطوة من خطوات الشيطان. دايم الشيطان بيستغلها ليه - 00:13:10

علشان دايم اذا الظن فسد بين الناس وبعضهم وبعض بتكون النتيجة ان العلاقات بتتقطع. فهو خد سوء الظن خد سوء زن سلمة. خد

بالك سوء الظن ياخذ اول سلمة. طب السلمة اللي بعدها الخطوة اللي بعدها؟ الخطوة اللي بعدها يدفع الانسان - 00:13:30

دفعنا الى التجسس. تلاقيه في يوم من الايام آآ تأخر شوية في الشغل. وهو يا عيني في شغله في شغله عمال يجتهد بيتعب ويباخذ

ساعتين ثلاثة فوق الشغل. علشان يجيب مبلغ من المال. المبلغ ده يفرح به اهل بيته. والشيطان - 00:13:50

عمال يقول لها هو بيتأخر كل يوم ساعتين فين؟ ها خليكي انت قاعدة نايمة على ودانك كده وانت مش عارفة اصلا الشيطان هناك

بيعمل اكيد هناك اكيد شايف له شفة ثانية يبدأ بقى مرحلة سوء الظن توصل المرأة بعد كده. اول ما يخش البيت ويبدأ الزوج ينام

اول حاجة - 00:14:10

تعملها الزوجة تعمل ايه؟ الله الله الله! ايه الحكاية؟ انتم عرفتم منين اول حاجة تبدأ تطلع التليفون وتبص على المكالمات وتفتح

الرسائل وتبص على الواتس وتخش على الماسنجر ولو - 00:14:30

عبده مش عارف ايه ايه ايه ده! فيه ايه! اه ما هو ربنا سبحانه وتعالى قال لنا اجتنبوا كثيرا من الظن. اصل الظن ده ان بعض الظن اثم

وقال لنا بعدها ولا ايه؟ ها؟ اه ايه العلاقة؟ ابن الامام الغزالي بيقول فيها هنا جعل - 00:14:50

الله سبحانه وتعالى امرا واضحا يبين فيه كيف يستدرج الشيطان الانسان. فانه يبدأ معه اولاً سوء الظن فاذا امتلأ ظنه قلبه بالظن فان القلب لا يكتفي بسوء الظن. لحد ما يطلع للدرجة اللي ايه؟ ها - [00:15:10](#)

ايه الدرج اللي اعلى؟ يبدأ يتجسس. يبدأ يتجسس ربنا يا رب يعافينا واياكم. اياكم وسوء الظن. النبي يقول كده فان الظن ايه؟ اكذب الحديث يسلمك الشيطان للمرحلة اللي بعدها. زوج وزوجة اخ واخت. اصحاب اهل جيران يبدأ سوء الظن يتركب فوق بعضه - [00:15:30](#)

تبدأ مرحلة التجسس. يبدأوا يتجسسوا على بعض. القلب يتملى شحنا وبغضاء لحد ما بتيجي في لحظة. ينفجر الانسان وهو الله يقول لك والله انا انا كنت نايم تعبان والله. وما شفت التليفون وكان عندي الدكتور وتعبان تلاقي نفسك واقف كده حاطط - [00:15:58](#)

في قلب الارض ايه اللي بيحصل؟ خطوات الشيطان بيستغلها معنا. خطوات ونزغ شيطاني الشيطان عمال يستخدمه مع البشر. عشان كده ربنا قال لنا خدوا بالك من سوء الظن. خدوا بالك من الشيطان وتلاعب الشيطان بالناس. اكتر باب بيخش منه الشيطان دايماً على الناس - [00:16:18](#)

سوء الظن ناخد بالناس طب اعمل ايه؟ واحد واحد اوعى في يوم من الايام الزن ده عامل زي بذرة الشيطان بيرميها في قلبك ويفضل يسقيها لحد ما تبقى شجرة كبيرة جدا. من البداية. واحد اذا رمى الشيطان في قلبك بذرة سوء الظن التمس لاختك الف عذر - [00:16:42](#)

انتم ما بتدروش على التليفونات يا مشايخ؟ انتم اتكبرتم؟ انتم طلعتم على الفضائيات؟ طب انت اتصلت بي امتي؟ ساعة في العصر طب انا والله عندي كل يوم درس العصر. لو بعد العصر بساعة ممكن اكون فاضي. يعني انت كان بعد العصر عندك درس؟ اه والله كان عندي درس الصيام - [00:17:02](#)

طب سامحني انا اسف اصل انا اسأت الظن بك يا اخي لو في يوم من الايام الشيطان القى في صدرك شئ من جهة اخيك التمس لاختك مش عذر سبعين عذر - [00:17:22](#)

كما كان عمر يقول وكما كان الحسن البصري يقول قال فان لم تجد عذراً فقل لعلني لم اجد عذر. لعلني ما اعرفش العذر بتاعه ايه ممكن في يوم من الايام فعلاً هو تعبان وهو مريض لعل حصل شئ التمس لاختك سبعين عذراً. الامر الثاني من - [00:17:38](#)

اكتر الاشياء اللي بتوصل الانسان دايماً لسوء الظن عافاني الله واياكم. اصحابه اللي حواليه. لان الانسان اذا اعتاد دايماً الجلوس مع اهل الريبة اهل المعصية فدايماً هو شايف الناس دي على معاصي. فبيبقى لما بييجي يتعامل مع الناس بيتعامل مع الناس كلها حتى اهل الخير بيتعامل معهم على ان هم ايه - [00:17:58](#)

اصحابي لأ ده هم اصلاً عندهم سوء. لذا كان بعض السلف يقول لم يدع اصحاب السوء في القلب سوء الظن. اصحاب السوء دايماً ما بيرموش في قلب الانسان الا سوء الظن. الامر الثالث احسان الظن دايماً من - [00:18:18](#)

ناس من مكارم من مكارم الايمان. من مكارم الايمان انك دايماً تحسن الظن بالناس. وانك دايماً تقول الناس دايماً على خير بفضل الله ما فيش لا هو اكيد عنده عذر. حاول دايماً تحافظ على ايمانك وتحافظ على قلبك. حاول دايماً تتذكر المفاصل اللي ممكن تقع عليك بسبب - [00:18:38](#)

سوء الظن مع الناس. ساعتها ربنا سبحانه وتعالى يطهر قلبك. ساعتها ربنا سبحانه وتعالى يطهر قلبك ويحفظ قلبك من هذا الذنب اللي هو خطوة من اعظم واخبت خطوات الشيطان. جزاكم الله خيراً هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:18:58](#)

عش الحياة - [00:19:18](#)